

## السؤال

ما الحكمة من استخدام القطنه الممسكة بعد انقطاع دم الحيض؟

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

روى البخاري (314) ومسلم (332) واللفظ له عن عائشة رضي الله عنها أن أسماء سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض فقال: ( تأخذ إحدان ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه ذلكا شديدا حتى تبلغ شؤون رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها ) فقالت أسماء: وكيف تطهر بها؟ فقال: ( سبحان الله! تطهرين بها ) فقالت عائشة كأنها تخفي ذلك: تتبعين أثر الدم .

والفرصة الممسكة: قطعة من القطن أو الصوف مطيبة بالمسك .

والحكمة من استعمالها: تطيب المحل ، ودفع الرائحة الكريهة .

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم: " واختلف العلماء في الحكمة في استعمال المسك ، فالصحيح المختار الذي قاله الجماهير من أصحابنا وغيرهم أن المقصود باستعمال المسك تطيب المحل ، ودفع الرائحة الكريهة . إلى أن قال: " وتستعمله بعد الغسل ، فإن لم تجد مسكا فتستعمل أي طيب وجدت ، فإن لم تجد طيبا أستحب لها استعمال ما يزيل الكراهة [ الصابون الآن ] ، فإن لم تجد شيئا من هذا فالماء كاف لها ، لكن إن تركت التطيب مع التمكن منه كره لها ، وإن لم تتمكن فلا كراهة في حقها " انتهى .

وقد توصلت الدكتورة آمنة علي ناصر صديق أستاذة الأحياء الدقيقة في كلية التربية للأقسام العلمية بجدة إلى اكتشاف أن المسك مضاد حيوي طبيعي لعلاج الأمراض الجلدية والتناسلية في الإنسان والحيوان . وسجل هذا الاكتشاف بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض كبراءة اختراع.

ينظر: مجلة المجتمع :

<http://www.almujtamaa-mag.com/Detail.asp?InSectionID=81&InNewsItemID=217507>

كما قدمت الباحثة في المؤتمر العالمي الثامن للإعجاز العلمي في القرآن والسنة المنعقد بالكويت 1427 هـ بحثا لها بعنوان: صور من الإعجاز العلمي لاستخدام المسك كمضاد حيوي للفطريات والخمائر المسببة لبعض الأمراض للإنسان والحيوان والنبات .

وأوضحت أن الأحياء المجهرية الممرضة تكثر أعدادها في فترة الحيض وأن المسك له تأثير كبير في القضاء على هذه  
الميكروبات الممرضة .

ينظر نص البحث في :

<http://www.nooran.org/con8/Research/436.pdf>

<http://www.tafsir.org/vb/archive/index.php?t-6980.html>

وبهذا يتبين أن الحكمة من استعمال الحائض للمسك : تطيب المحل ، ودفع الرائحة الكريهة ، والقضاء على الفطريات  
والميكروبات الممرضة .

والله أعلم .